

وقائع المؤتمر العلمي الثامن والدولي الثاني لكلية الاعلام – الجامعة العراقية ٢٠٢٣م، ص ١٢٩-١٤٧.

صحافة الذكاء الاصطناعي بين ثراء المعلومات في معالجة الأزمات وإشكالية قيم

الأخلاقيات - دراسة ميدانية وفق مفهوم ثراء الوسيلة الإعلامية

(الوسائط المشبعة)

أ.م.د. علاء الدين أحمد خليفة

كلية الاعلام/ الجامعة العراقية

Aldeen40@yahoo.com

Phone number: 07902635021

المستخلص:

تهدف الدراسة التعرف إلى دور صحافة الذكاء الاصطناعي في مجال العمل الصحفي المعاصر والطريقة التي تم بها استخدام الخوارزميات لإنشاء قصص إخبارية تلقائياً عبر البيانات المنظمة، وكذلك تسعى الدراسة التعرف إلى الإشكاليات والتحديات والأبعاد الأخلاقية والمهنية والتقنية عند تقديم المحتوى الإعلامي الرقمي وما يمكن أن تشكله تلك التأثيرات ومن تهديد حقيقي لمهنة الأعلام ورمزية الصحافة.

واعتمدت الدراسة في منهجها على استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على الرصد والمتابعة ودراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وفي ضوء ذلك تم استخدام مسح أساليبيه الممارسة الإعلامية ومسح عينه من النخبة الأكاديمية الإعلامية العربية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج جاء في أهمها أن صحافة الذكاء الاصطناعي تتيح أوقاتاً إضافية للصحفيين للقيام بمهام أكثر أهمية وتزود الجمهور بالمحتوى الإخباري حسب اهتمامه وبالمقابل ثمة تحديات أخلاقية وإشكاليات مهنية وتقنية برزت في توظيف هذا النوع من الصحافة تمثل افتقارها للشفافية في الإفصاح عن مصادرها وتخطب الجمهور على أنه مستهلك للمادة الإعلامية وأنها تخلو من التأويلات الإبداعية والمهارات التحليلية.

الكلمات المفتاحية: صحافة الذكاء الاصطناعي، ثراء المعلومات، الأزمات، القيم.

**Artificial Intelligence Journalism Between Information Abundance in
Crisis Management and the Ethics of Values Issue**

A Field Study According to the Concept of Richness of Media Mediums

Dr. Alaa Al-Din Ahmed Khalifa

College of Media, University of Iraq

Abstract:

This study aims to investigate the role of artificial intelligence journalism in the field of contemporary journalism and the methods used to create automated news stories through organized data. The study also seeks to identify the problems, challenges, and ethical, professional, and technical dimensions when providing digital media content and how these effects can pose a real threat to the journalism profession and the symbol of journalism.

The study adopted a descriptive methodology that relies on observation, monitoring, and the study of current conditions of phenomena in terms of their characteristics, forms, relationships, and influencing factors. In this context, a survey of media practices and a sample of Arab academic media elites were used.

The study reached several results, including that artificial intelligence journalism provides journalists with additional time to carry out more important tasks and provides the public with news content according to their interests.

Keywords: Artificial intelligence journalism, information abundance, crises, values .

المقدمة:

أحدثت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تطوراً لافتاً في مجال الإعلام الرقمي عبر دمج الخوارزميات والبيانات وتحويلها إلى قصص إخبارية وهو ما أطلق عليه مصطلحات متعددة منها على سبيل المثال (الصحافة الخوارزمية) أي الطريقة التي يتم بها استخدام الخوارزميات لإنشاء قصص إخبارية تلقائياً عبر البيانات المنظمة والقابلة للقراءة آلياً.. ويشمل هذا التطور مظهراً آخر من مظاهر التقدم التكنولوجي الذي سيقود إلى تحولات كبيرة في المؤسسات الإعلامية وطرق عملها.

وأثبتت بعض الدراسات أن تفاعل البشر مع المحتوى المصنوع من قبل تطبيق البرمجيات أقل متعة من النص الذي يتلقاه المتلقي من قبل الإنسان، وأن اللغة التي يكتبها الروبوت ولغة الصحفيون من وجهة نظر المستخدمين فـ لغة الروبوت جافة والروبوت مجبر على استخدام أكثر الكلمات ملاءمة وأكثرها تقليدية وتكراراً الأمر الذي يقود إلى ضعف أسلوبه في عرض الأخبار كما أن المفردات التي يستخدمها الروبوت تكون محدودة بالتخصص الذي تدور القصة الإخبارية حوله في حين

يمكن أن يستخدم الصحفي الإنسان مفردات نادرة أو ربما غير متكررة كما يمكنه استخدام مفردات جاذبة بحيث يستطيع تطوير اللغة لتكون رشيقة وأكثر جاذبية.

وفي سياق مصداقية المحتوى وجدت معظم الدراسات أن الأخبار التي تنتج عبر الذكاء الاصطناعي كان ينظر لها باعتبارها أكثر موضوعية مقارنة بالمحتوى الإخباري الذي يكتبه الصحفي البشري. وقد أثبتت الكثير من المخاوف خلال الفترة الماضية حول ضعف ثقة الجمهور في الأخبار التي تبثها وسائل الإعلام التقليدية وأنها قد تدفع الجمهور للبحث عن مصادر بديلة في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي.

وأدى انتقال الذكاء الاصطناعي والثورة الرقمية لمجال الإعلام إلى حالة من الجدل حول الدور المنتظر لتلك التطبيقات وهل ستحل محل الممارسين الإعلاميين أم هي أداة لدعم قدراتهم ومهاراتهم البشرية في مواجهة كم هائل من البيانات أفقدت المتابعين القدرة على التفسير والتحليل.

وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام الدولية وشبكات التواصل الاجتماعي قد قطعت أشواطاً كبيرة للتحويل نحو تفعيل الذكاء الاصطناعي في تأدية خدماتها الرقمية إلا أن أنظمة الذكاء الاصطناعي المستحدثة لا تزال في مراحلها التجريبية الأولى بالمنطقة العربية وبرزت تساؤلات عديدة حول مدى نجاحها وقدرتها على نيل ثقة الجمهور وإسهامها في تطوير منظومة العمل داخل غرف الأخبار وأدائها للعديد من المهام اليومية الروتينية من خلال الخوارزميات ليتفرغ العاملون بالإعلام لأداء أعمق ترتبط بالتحليل والتفسير والاستقصاء بشكل أكبر للقصص الإخبارية... وبالرغم من هذه المزايا التي من المتوقع تحقيقها في ظل هذه الصحافة من سهولة وسرعة وتوفير الكثير من الوقت والجهد تبرز إشكاليات تقنية ومهنية وأخلاقية في تقديم محتوى إعلامي يحترم عقلية المتلقي وقيمه ويحافظ على خصوصيته وأيضاً بروز التحديات والإشكاليات المهنية التي من الممكن أن تكون بمثابة تهديد حقيقي لمهنة الإعلام ورمزية أسس العمل الصحفي في السيطرة على الراي العام ومقومات المعرفة.

المبحث الأول/ منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في رصد مجالات صحافة الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي وآليات واستخراج البيانات وتحسين طرق البحث ومعالجتها واختيار الموضوعات عن طريق فهم ردود الفعل البشرية وتعليقات الجمهور وكتابة النصوص وأدوار هذه الصحافة الفعالة في تطوير محتوى إدارة الأزمات الإعلامية لما لهذا النوع من الصحافة المعاصرة من قدرات للتنبؤ بالأزمات وتسريع وتيرة التعامل معها عن طريق محاكاة الذكاء البشري ما جعلها توفر على الإنسان الكثير من الجهد والوقت، وعلاقة كل ذلك بالتفكير المنطقي والمنظمات الأخلاقية والضوابط السلوكية والتأويلات الإبداعية والإدراك العاطفي والتفاعل الاجتماعي والملاحظات النقدية للذكاء البشري والإشكاليات التقنية والمهنية والأخلاقية التي تواجه الممارسة الإعلامية ومؤسساتها ومحتوياتها التي يمكن أن تهدد المضمون والمرسل والمستقبل في تحقيق المبادئ والأهداف الأساسية لرمزية الصحافة وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما واقع صحافة الذكاء

الاصطناعي في معالجة الأزمات وإشكالية قيم الأخلاقيات من منظور النخبة الأكاديمية الإعلامية العربية؟

ثانياً: تساؤلات البحث: في ضوء التساؤل الرئيس للدراسة تتفرع التساؤلات الآتية:

- (١) ما أسس وجاهزية صحافة الذكاء الاصطناعي في أداء الوظائف الصحفية وإدارة الأزمات الإعلامية في المنطقة العربية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الإعلامية العربية.
 - (٢) ما مزايا صحافة الذكاء الاصطناعي
 - (٣) ما نتائج تنظيم المحتوى الإعلامي بناء على سلوك المستخدمين
 - (٤) ما الانعكاسات والإشكاليات التقنية والمهنية والأخلاقية في دمج القيم التحريرية بالأدوات البرمجية لهذا النوع من الصحافة
 - (٥) ماهي الرؤى العلمية لتوظيف صحافة ذكاء اصطناعي مهنية ومحكمة.
- ثالثاً: أهداف البحث: تسعى الدراسة التعرف إلى :

- (١) أساسيات جاهزية صحافة الذكاء الاصطناعي في أداء الوظائف الصحفية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الإعلامية العربية.
 - (٢) مزايا صحافة الذكاء الاصطناعي .
 - (٣) ما الانعكاسات والإشكاليات التقنية والمهنية والأخلاقية في دمج القيم التحريرية بالأدوات البرمجية لهذا النوع من الصحافة.
 - (٤) نتائج تنظيم المحتوى الإعلامي بناءً على سلوك المستخدمين.
 - (٥) الرؤى العلمية لتوظيف صحافة ذكاء اصطناعي مهنية ومحكمة.
- رابعاً: أهمية البحث:

تكمن الأهمية النظرية للبحث بانها تقدم إطاراً نظرياً يتطرق لبيان تعريف وماهية ومزايا صحافة الذكاء الاصطناعي والإشكاليات المهنية والتقنية والأخلاقية والمعوقات التي تواجه هذه الصحافة ومستخدميها كونها مجال معرفي حديث ومتطور.. وبما يتعلق بالأهمية العملية لهذا البحث فالبيانات والمعلومات والحقائق التي سيخرج بها ستمثل إضافة علمية نوعية تصنيف للمكتبة الإعلامية العربية معارف حول تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي.

خامساً: منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر المناهج الملائمة لأغراض البحث، إذ يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك عن رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث. وفي إطار ذلك تم استخدام أسلوب الممارسة الإعلامية ومسح عينة من النخبة الإعلامية الأكاديمية العربية.

ورصدت الدراسة مفهوم نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية ووظائفها وعلاقتها في معالجة الأزمات بثراء المعلومات، وتم تحديد المداخل المهمة والأدوار المتعلقة بالمفهوم والعلاقة الارتباطية بين

هذه الوظيفة ومصالح وقيم أفراد المجتمع ضمن إطار نظري حدد أشكال وخصائص هذه العلاقة بين كل المفاهيم التي تناولتها الدراسة.

سادساً: نظرية البحث

أولاً: نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية:

يوصف ثراء الإعلام بأنه قدرة المعلومات على تغيير الفهم في الوقت المحدد، حيث يعرف الثراء على أنه المعلومات المحتملة التي تحمل قدرة وسعة للبيانات.

وتصف نظرية ثراء وسائل الإعلام لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور والمستقبل، وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجوع صدى تكون أكثر ثراءً، فكلما قل الغموض كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة^(١).

ثانياً: النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا

تهتم هذا النظرية بالتنبؤ بقبول واستخدام الأفراد للتقنية مع فهم العوامل التي تؤثر على النية السلوكية والتي تتمثل في (توقع الأداء) القلق من الاستخدام المنفعة المتوقعة، التأثيرات الاجتماعية، التسجيلات المتاحة، سهولة الاستخدام الاجتماعية ووظيفة الدراسة هذه النظريات كمنطلقات للتساؤلات التي اعتمدها ولتحقق أهدافها من وجهة نظر عينة البحث.^(٢)

سابعاً: أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء (الاستبانة) التي أعدت في ضوء المشكلة البحثية وتسؤلاتها وأهدافها وفق محاور أسس وجاهزية صحافة الذكاء الاصطناعي في أداء الوظائف الصحفية ومعالجة الأزمات في المنطقة العربية ومزاياها وسلبياتها وتحدياتها وإشكالياتها التقنية والمهنية والأخلاقية وقد تم الاستعانة بزملاء المهنة في المجال الأكاديمي والإعلامي للمساهمة في توزيع الاستبيان إلكترونياً للوصول إلى عينة الدراسة.

ثامناً: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في النخب الأكاديمية الإعلامية العربية من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في كليات واقسام الإعلام والأعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي. وطبقت الدراسة على عينة عمدية متاحه منهم قوامها (٧٥) مفردة من المهتمين في هذا النوع من الصحافة والمشاركين في المؤتمرات العلمية بدراساتهم وأبحاثهم المتعلقة بصحافة الذكاء الاصطناعي حيث

(١) سعد كاظم حسن، اولويات اوجه الثراء الاعلامي لدى مستخدمي الصحف الالكترونية العراقية، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٣٢، ٢٠١٥، ص ٦٢.

(2) Venkatesh,V.M.G Morris,etal.Op.cit.2003.P.434

تم اختيار هذه العينة بما يتماشى ويتفق مع أهداف البحث وتمثل الاطار الزمني في المدة الممتدة من 2021-12-1 إلى 2022-2-1

تاسعاً: اختبار الصدق والثبات:

اختبار الصدق: قام الباحث بإجراء الصدق لاستمارة الاستبيان حيث تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من الخبراء المتخصصين في الأعلام، للحكم عليها والتأكد من صلاحيتها، ومدى كفاية الأسئلة في تغطية جوانب البحث.

اختيار الثبات: قام الباحث باختيار ثبات الاستمارة عن طريق استخدام أسلوب الاختبار القبلي Pre-Test على الاستمارة الذي يحد من الأخطاء وتم إجراء الاختبار على عينة قوامها (١٠) مفردة من النخبة ما يمثل تقريباً نسبة ١٠% من العينة الأصلية للتأكد من استيعاب العينة لأسئلة الاستمارة، وتم صياغتها بشكلها النهائي للتطبيق وحساب معامل الثبات (الفا كرو نباخ) والذي بلغت قيمته ٩٠% وهو مؤثراً على ثبات الأداة وهي نسبة تؤكد صلاحيتها لجمع البيانات المطلوبة.

عاشراً: مفاهيم البحث ومصطلحاته:

صحافة الذكاء الاصطناعي: نظام ناتج عن تطوير علوم الحاسوب والبرمجيات يهدف إلى إنتاج تقنيات قادرة على أداء مهام بشرية بعد تزويدها بالبيانات وظفتها الصحافة في مجالات استخراج البيانات وتحسين طرق البحث واختيار الموضوعات وإنتاج الأخبار وتصحيح الأخبار وتحسين جودة المحتوى ومكافحة الأخبار المزيفة وكتابة النصوص الإخبارية بشكل كامل^(١).

ثراء المعلومات: قدرة المعلومات على تغيير الفهم في الوقت المحدد حيث يعرف الثراء على انه المعلومات المحتملة التي تحمل قدرة توسعة للبيانات^(٢).

المعالجة: الطريقة التي تتناول بها الوسائل الإعلامية قضية أو حدث أو موضوع أو فكرة ما وفقاً للسياسية تحريرية معينة تحدد بناء على سياسة المؤسسة أو هيكليتها^(٣).

الأزمة: تهديد خطير متوقع أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات سواء أكانت للأفراد أم المنظمات أم الحكومات أم البلدان والتي تحد من القدرة على قرارات فعالة أو سريعة^(٤).

أحد عشر: الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي سعت التعرف إلى أدوار تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة ومن أبرزها:

١- دراسة (etcMark Hansen&2017)^(١)، التعرف إلى تكييف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار وكيف يستخدم الصحفيين الذكاء الاصطناعي للمساعدة في عملية إعداد التقارير،

(١) احمد علي الزهراني، تبني الصحفيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الاعلامية، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، مجلد ٥ ، عدد ١، كانون الثاني ٢٠٢٢م، ص ١٧.

(٢) سعد كاظم حسن، مصدر سابق، ص ٦٢.

(٣) عامر فتحي حسن، المعالجة الاعلامية لقضايا الوطن العربي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص ٢٩

(٤) بشير العلاق، العلاقات العامة في الازمات، (عمان: دار اليازوردي للنشر، ٢٠٠٩)، ص ٥٧.

وتوصلت الدراسة إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد الصحفيين في سرد أنواع جديدة من القصص التي كانت في السابق غير عملية أو بعيدة تقنياً عن متناول اليد، وبينت الدراسة إلى أنه لكي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل صحيح فإنه من الضروري أن يكون العنصر البشري موجود داخل إطار العملية الصحفية أيضاً، وأن هناك فجوة في المعرفة وفجوة في التواصل بين التقنيين الذين يقومون بتصميم الذكاء الاصطناعي والصحفيين الذين يستخدمونها قد يؤدي إلى نتائج سلبية.

٢- تناولت دراسة (Grimme,2022)^(١) كيفية تأثير الصحافة الخوارزمية على الوظائف الصحفية من منظور إداري، بعد التحديات التي أثارها تطبيقات هذه الصحافة والجدل الذي أثير حولها، وبينت الدراسة بما أن الصحافة تؤدي وظائف أساسية في السياسة والمجتمع فهي حتماً تعكس تأثير هذه الأتمتة على وظائف الصحافة، وراجعت الدراسة في منهجية التحليل لعينيتها (٣٩) مقاله صحفية للكشف عن التحديات الأخلاقية للصحافة الخوارزمية، وخلصت الدراسة أن ثمة تحديات إدارية تنشأ عن تطبيق التكنولوجيا في غرف الأخبار.

٣- دراسة (MatteoMonTi, 2019)^(٢) تناولت تحليل المشكلات الأخلاقية والفضائية للصحافة المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوصلت الدراسة بتطوير فكره المعلومات على نطاق واسع وكيفية صياغة الموضوعات المتعلقة بالصحافة المعززة من منظور قانوني منظم.

٤- استهدفت الدراسة (Lee.E.J.Kim 2022)^(٤) التعرف إلى قضية أتمتة إنتاج الأخبار ومدى تأثير هوية مشرف التعليقات بموقع إخباري بالاستناد للتقارير الإعلامية ومقابلات مع خبراء من هيئة الإذاعة العامة الفنلندية (yie) ووكالة الأنباء (stt) وأوضحت النتائج أن الذكاء الاصطناعي كان أقل تحيزاً من المحتوى البشري في غرفة الأخبار وخاصة فيما يتعلق بالأخبار السياسية وحذف التعليقات غير المتوافقة مع سياسة التحرير.

٥- تناولت دراسة (مسودي ٢٠٢٢)^(٥) اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو الأبعاد الوظيفية لصحافة الروبوت باستخدام منهج المسح على عينة متاحة من الصحفيين قوامها (١٥٠) مفردة، ورفضت أغلبية العينة من الصحفيين مسمى صحافة الروبوت لافتقادها القواعد المهنية الواضحة وتخلو من مفهوم الانسنة.

٦- وأكدت دراسة (عبد المعطي، ٢٠٢٢)^(٦) التي هدفت إلى استكشاف آراء الصحفيين المصريين لمستقبل استخدام طائرات الدرون في مجال الصحافة الذين عبروا أن هذا التغطيات الاستخدام على الرغم من تحقيقه لمزايا التغطيات الصحفية لمواقع يصعب وصول الصحفيين إليها

(1) mark Hansen, Artificial Intelligence, Practice and Implications for Journalism, Tom center Digital Journalism and the Brown InstituTe for Media Innovation 2017, PP, 1-21

(2) (Grimme M.V managerial challenges of Algorithmic Jourlism and Jourlistic functions an Analytical framework, 2022,PP.29-42.

(3) mattomonti, 2022 Antomated journalism and freedom of information 2019-P23-31

(4) Lee,E.J.kim H.s.suh. & park, How opinion congenialit and Explainabihiy Affectmotivated Attribution to Artificial intelligence versus human comment.

(٥) نور مسودي و محمد نجيب، اتجاهات الصحفيين الاردنيين نحو الابعاد الوظيفية والمهنية لصحافة الروبوت، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، مجلد ١٣، عدد ٢، نيسان، ٢٠٢٢م، ص١٠٧-١٢٤.

(٦) هند عبد المعطي، مدى تقبل الصحفيين الاستخدام الطائرات بدون طيار بمجال الصحافة وتأثيرها على مستقبلهم الوظيفي، مجلة البحوث الاعلامية ، العدد ٦٠، ج (١)، ص ٣٠٤-٣٦٤.

إلا أنه في الوقت ذاته ضرورة عدم الاعتماد عليه بصورة كبيرة حيث عبروا عن قلقهم بكثرة الاستخدام وإن هذه الصورة ليست صحيحة ودقيقة دائماً.

٧- هدفت دراسة (٢٠٢١، أحمد عبد الكريم عامر)^(١) التعرف على تقييم النخبة الإعلامية الفلسطينية لفرص توظيف صحافة الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحف، واعتمدت الدراسة على صحافة الاستقصاء والمتابعة المعمقة كأداتين للدراسة، وطبقت على عينة قوامها (١٠٣) مفردة، وخلصت الدراسة إلى أهمية وجود غرف أخبار رقمية حديثة وتدريب وتأهيل العناصر البشري وزيادة اهتمام النخبة الإعلامية الفلسطينية في التعمق بتقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي والتعرف إلى إمكانياتها وخصائصها.

٨- أكدت دراسة (٢٠٢١، أحمد علي يوسف العاصي)^(٢) أن بيانات تقنيات الذكاء الاصطناعي ما زالت تعتمد على لغة جافة ومفردات محدودة، وهدفت الدراسة التعرف إلى تقييم خبراء الأعلام للأبعاد الأخلاقية والمهنية للذكاء الاصطناعي في الأعلام الرقمي من خلال رصد أبرز التحولات والتغيرات التي تفرضها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج الدراسات المسحية واعتمدت على صحيفة الاستقصاء معتمدة على عينة عمدية من خبراء الأعلام بلغت (٦٠) مفردة و أوضحت نتائج الدراسة ضرورة دمج خبراء البرمجة داخل غرف الأخبار مع الصحفيين لمساعدة الصحفيين إتمام أعمالهم بمهنية عالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

ثمة مؤشرات خلص لها الباحث بعد جمع البيانات وإطلاعه على الدراسات السابقة، منها أن الكثير منها اهتم بقياس مواقف واتجاهات القائمين بالاتصال أزاء تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في المجال الصحفي بينما كانت دراسة الباحث هو استشراف واستقراء ورصد وجهات نظر النخبة الأكاديمية الإعلامية العربية حول الإشكالات والتحديات التقنية والمهنية والأخلاقية لصحافة الذكاء الاصطناعي وجدير بالذكر أن الدراسات الأجنبية كانت أكثر اهتماماً في توظيف المداخل العلمية واستقراء تحليلي معمق لكثير من المقالات الصحفية ومحاولة التعرف إلى الانحياز البشري في إنتاج الأخبار مقارنة بآتمته ولا سيما في المجال السياسي على العكس من النتاج الفكري العربي المتعلق بهذه الدراسات الذي اقتصر على تأويلات وتغييرات في أغلبها دون خضوع أكثر المواد المنتجة وفق هذه الصحافة للتحليل العميق.

المبحث الثاني: الإطار المعرفي للمبحث

استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في الصحافة: (اتصال متعدد الاتجاهات)

يعد التغير في الوظيفة الإخبارية بالنسبة لصحافة الأنترنت أمراً حتمياً في ظل انتشار شبكة الأنترنت، وما ينتج عنها من تطور متسارع واعتماد الأعلام الجديد عليها، لذا لم يكن مستغرباً أن حدث هذا التغير ليس فقط على مستوى التحرير كظهور صحافة البيانات وصحافة الهواتف الذكية متعددة التطبيقات، وصحافة الذكاء الاصطناعي، بل أيضاً على مستوى الصحفيين أنفسهم، وظهور

(١) أحمد عبد الحكيم عامر، تقسيم النخبة الإعلامية الفلسطينية لفرص توظيف صحافة الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي الجامعة الإسلامية، فلسطين ٢٠٢٢م.

(٢) أحمد علي يوسف العاصي، تقييم خبراء الأعلام للأبعاد الأخلاقية والمهنية للذكاء الاصطناعي في الأعلام الرقمي دراسة ميدانية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ٢٠٢١م.

الصحفي المحترف الأكثر مهنية من نظيره في الصحافة التقليدية واكتسابه لصفات جديدة لم يكن يتحلى بها من قبل^(١) والذكاء الاصطناعي أصبح حاضراً نعيشه وسط جدال مستمر حول فوائده المدركة ومخاطرة المحتملة وقدراته المتطورة باستمرار.

وتأتي قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي على محاكاة السلوك البشري في القيام بالعديد من المهام الإعلامية وتؤكد هذه النتيجة أهمية تلك التقنيات وضرورة العمل على امتلاكها واستثمارها والإفادة مما تحققه من إيجابيات ولكن تحت إشراف ومتابعة دقيقة من العنصر البشري^(٢).

ومع التنامي الكبير لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي استخدمت المؤسسات الإعلامية خاصية التفاعل مع الجمهور والاستماع له بدرجة عالية من الاحترام والمهنية فيما يطلق عليه خدمة الجمهور وعدم الاكتفاء بنشر المحتوى دون معرفة رجع الصدى الاستجابة الفاعلة في السماح لوجهات النظر المختلفة من الدخول في حوار مباشر بل أن هذه التقنيات تجاوزت مرحلة التواصل باتجاهين إلى تواصل متعدد الاتجاهات ومكنت المستخدم من تجاوز المؤسسة الصحفية في الحضور عبر القنوات الإعلامية التقليدية وانعكس ذلك على تشكيل ما يمكن أن نسميه (المتفاعل الذكي) في مقابل المشاهد السلبي، فالجمهور الرقمي لم يعد يستسيغ التوجه والخطاب المصمت بل أصبحت أدوات النقد والتحليل والرد تخرج في كثير من الأحيان كبرى المؤسسات الإعلامية^(٣).

آفاق توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة: (المزايا والتحديات)

ثمة أساليب متعددة في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة لعل أبرزها جمع البيانات المتعلقة بالأخبار والأحداث من مختلف المصادر بما فيها المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية إضافة إلى تحليل هذه البيانات وتصنيفها آلياً وترتيبها حسب موضوعاتها وفئاتها المختلفة، وبذلك تتيح هذه الصحافة فرصاً وآفاقاً واعدة لمستقبل الصحافة منها تحسين كفاءة العمل الصحفي والسرعة في إنجازهِ ودقة وصحة المعلومات وتوفير تغطية شاملة للوصول إلى جمهور أوسع وأيضاً يساعد على تحسين تجربة الجمهور وجعلهم أكثر رضا عن المحتوى الصحفي^(٤).

ولعل خاصية الكشف عن الأخبار المزيفة ومقاطع الفيديو التي تعرض صوراً مزيفة من مزايا استخدام تطبيقات تقنيات الذكاء الاصطناعي المهمة، إضافة إلى توليد اللغات الطبيعية بصورة تلقائية في الصياغة التحريرية بل أنها تمكن غرف الأخبار من تغطية القصص التي يتم الإفصاح عنها من قبل، نتيجة قلة الموارد أو نقص المعلومات^(٥).

(١) محمد جمال بدري، صناعة الاخبار في عصر الذكاء الاصطناعي، القاهرة: جامعة الازهر، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٢٣م، ص ١٩

(٢) مي مصطفى عبد الرزاق، تقنيات الذكاء الاصطناعي في الاعلام، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، ٢٠٢٢ العدد ٨١، ص ٧٤.

(٣) خالد طه، غرفة الاخبار الذكية، مجلة الصحافة بمعهد الجزيرة للاعلام، العدد ١٣، ٢٠١٦م.

(٤) فتحي حسين عامر، الذكاء الاصطناعي والاعلام الجديد، (القاهرة: دار العبدى للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م)، ص ٩١.

ص ٩١.

((5)) Grea fe, Guide to automated journalism 2016, PP18-19.

وعلى الرغم من المجال المتنامي لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومزاياه يجد الكثير من الباحثين المتخصصين في مجال صحافة الذكاء الاصطناعي ^(١) ثمة معايير ينبغي مراعاتها عند استخدام وتوظيف هذه التقنيات من قبيل أن تكون روبوتات الأخبار قادرة على التمييز بين الأخبار الحقيقية والمزيفة وتقديم مصادر موثوقة إضافة إلى التزام الروبوتات الصحفية بقواعد الخصوصية وتجنب جمع المعلومات الشخصية بدون إذن وان يكون الذكاء الاصطناعي مصنع وفق قدرة تجعله قابلاً للتعلم من الأخطاء والتكيف مع الظروف المتغيرة وفق خاصية القابلية للتحديث والتي ترتبط مع قابلية هذه التقنية لمراجعة وفحص النماذج والخوارزميات التي يستخدمها الذكاء الاصطناعي لإنتاج المحتوى الصحفي الذي بدوره يساعد على بناء ثقة الجمهور وضمان النزاهة والشفافية وهذا يأتي عن طريق تعزيز التعاون بين الصحفيين البشر والذكاء الاصطناعي بشكل فعال بحيث يكون المتلقي على علم ودراية أن المحتوى تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي وتحديد الدور البشري في عملية التحرير والمراجعة.

المبحث الثالث: نتائج البحث ومناقشتها

توصيف عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

الاجمالي		المتغيرات	
نسبة %	تكرارات		
73,3	55	ذكور	النوع الاجتماعي
26,7	20	إناث	
100	75	الاجمالي	
89,3	67	دكتوراه	التحصيل الدراسي
10,7	8	ماجستير	
100	75	الاجمالي	
82,7	62	اعلام	التخصص
9,3	7	برمجيات وقواعد بيانات	
8	6	تقنيات	
100	75	الاجمالي	
76	57	من 20 الى 25	سنوات الخبرة
17,3	13	20-15	
6,7	5	15-10	
100	75	الاجمالي	

توضح بيانات الجدول (١) إلى ما يأتي:

جاءت نسبة الذكور في المرتبة الأولى بنسبة 73,3% من عينة الدراسة فيما جاءت نسبة الإناث بالمرتبة الثانية بنسبة 26,7% من إجمالي عينة الدراسة، وجاءت نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه ونسبة تخصص الإعلام ونسبة سنوات الخبرة من (20-25) سنة الأعلى وفي المرتبة

(١) محمد عبد الظاهر، صحافة الذكاء الاصطناعي، (القاهرة: دار بدائل للنشر، ٢٠١٩م)، ص ١٤٥.

صحافة الذكاء الاصطناعي ... وإشكالية قيم الأخلاقيات ... أ.م.د. علاء الدين أحمد خليفة

الأولى... وارتفاع هذه المتغيرات جاء نتيجة اختيار الباحث لعينة عمدية متاحة تشتمل على هذه المواصفات العليا كونهم الأجدر في تقييم موضوع الدراسة وممن لديهم صلة بموضوع الدراسة للحصول على نتائج دقيقة مهمة وفقاً لخبراتهم في العنوان البحثي المدروس.

جدول (٢) يوضح مزايا توظيف صحافة الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الإعلامية العربية

الاستجابة								المزايا
موافق		محايد		غير موافق		المرتببة	الاتجاه	
ك	%	ك	%	ك	%			
٤٥	٦٠,٠	٢٥	٣٣,٣	٥	٦,٧	٨	موافق	اكتشاف الأخبار والصور ومقاطع الفيديو المزيفة المصنعة بواسطة انظمتها الذكية
٦٣	٨٤,٠	١٠	١٣,٣	٢	٢,٧	٢	موافق	تزويد الجمهور بالمحتوى الإخباري حسب الاهتمامات والتفضيلات
٥٣	٧٠,٧	١٧	٢٢,٧	٥	٦,٦	٥	موافق	تمنح عملية رجع الصدى امكانات حقيقية ودور كبير للتفاعل بينها وبين المتلقين
٦٥	٨٦,٧	٨	١٠,٧	٢	٢,٦	١	موافق	تتيح للصحفيين اوقاتاً اضافية للقيام بمهام أكثر أهمية
٥٩	٧٨,٧	١٦	٢١,٣	صفر	صفر	٣	موافق	تقويم الصياغة الكتابية وتصحيح الاخطاء مما يوفر الوقت والجهد للتحليل الصحفي
٤٨	٦٤,٠	٢٢	٢٩,٣	٥	٦,٧	٧	موافق	تحقق النقل الفوري للخبر والتنقل عبر الحدود دون رقابة او موانع
٤٣	٥٧,٣	٢٢	٢٩,٣	١٠	١٣,٤	٩	موافق	توسيع التغطية الصحفية في المناطق التي لا يستطيع العنصر البشري الوصول اليها
٥٢	٦٩,٣	٢٠	٢٦,٧	٣	٤	٦	موافق	توليد القصص الاخبارية وتحليل البيانات وتطوير اخبار متعمقة
٥٧	٧٦,٠	١٧	٢٢,٧	١	١,٣	٤	موافق	زيادة جودة المضمون وتحسين ارباح الوسيلة

تعكس بيانات جدول (٢) إلى ما يأتي:

جاءت تتيح للصحفيين أوقاتاً إضافية للقيام بمهام أكثر أهمية في مقدمة مزايا توظيف صحافة الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة الدراسة بنسبة (٨٦,٧%) تلاها (تزويد الجمهور بالمحتوى الإخباري حسب الاهتمامات والتفضيلات بنسبة (٨٤,٠%) ثم (تقويم الصياغة الكتابية وتصحيح الأخطاء مما يوفر الوقت والجهد للمحرر الصحفي) بنسبة (٧٨,٧%) تليها (زيادته جوده المضمون وتحسين أرباح الوسيلة) بنسبة (٧٦,٠%) ثم (تمنح عملية رجع الصدى إمكانيات حقيقية وأدوار كبيره للتفاعل وبين المتلقين في المرتبة الخامسة بنسبة (٧٠,٧%).

وقد اتفقت بعض هذه النتائج مع دراسة (mark Hansen & 2017) والتي أشارت إلى مزايا مساعده الصحفيين في الصياغة الكتابية وزيادة جودة المضمون.

جدول (٣) يوضح الإشكالية الأخلاقية لتوظيف صحافة الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الإعلامية العربية

الاستجابة								التأثيرات والتحديات الأخلاقية
الاتجاه	المرتبة	غير موافق		محايد		موافق		
		%	ك	%	ك	%	ك	
موافق	٦	٨٠٠	٦	١٦٠٠	١٢	٧٦٠٠	٥٧	غياب حقوق الطبع والنشر والاستخدام للملكية الفكرية
موافق	٣	٩٠٣	٧	٤٠٠	٣	٨٦٠٧	٦٥	الافتقار الى الشفافية في الإفصاح عن المصادر الصحفية وحقائق القصص الإخبارية.
موافق	١	٨٠٠	٦	صفر	صفر	٩٢٠٠	٦٩	تفكيك المبادئ الاساسية لرمزية الصحافة ودمج القيم التحريرية في الاتمة
موافق	٧	٢٠٦	٢	٢٦٠٧	٢٠	٧٠٠٧	٥٣	انتهاك الخصوصية واستخدام البيانات الشخصية لتحقيق المجد الصحفي الزائف
موافق	٢	٦٠٧	٥	٤٠٠	٣	٨٩٠٣	٦٧	مخاطبة الجمهور كمستهلك للمحتويات الاعلانية على حساب حق الجمهور بالمعرفة
موافق	٨	٩٠٣	٧	٢٤٠٠	١٨	٦٦٠٧	٥٠	الاهتمام الكبير بتحقيق المردود الاقتصادي وتراجع الاهتمام بالمخاوف الاخلاقية والاجتماعية
موافق	٤	٤٠٠	٣	١٢٠٠	٩	٨٤٠٠	٦٣	الخوارزميات مضلله وتعمق الفجوات المعرفية بين المجتمعات وفقاً لمستويات الدخل القومي
موافق	٥	٦٠٦	٥	١٤٠٧	١١	٧٨٠٧	٥٩	صعوبة التحقق من اصاله البيانات والمدخلات وتسلل التحيز عليها من قبل مصمميها
موافق	٩	١٦٠٠	١٢	٢٦٠٧	٢٠	٥٧٠٣	٤٣	ظهور مؤسسات اعلامية مجهولة الهوية تبحث عن الربح على حساب جودة المضمون

تشير بيانات الجدول (٣) إلى ما يأتي:

جاءت (تفكيك المبادئ الأساسية لرمزية الصحافة ودمج القيم التحريرية في الاتمة) في مقدمة التأثيرات والتحديات الأخلاقية بنسبة (٩٢٠٠%) تلاها (مخاطبة الجمهور كمستهلك للمحتويات الاعلانية على حساب حق الجمهور في المعرفة بنسبة (٨٩٠٣%) ثم (الافتقار إلى الشفافية في

صحافة الذكاء الاصطناعي ... إشكالية قيم الأخلاقيات ... أ.م.د. علاء الدين أحمد خليفة

الإفصاح عن المصادر الصحفية وحقائق القصص الإخبارية) بنسبة (٨٦,٧%) يليها (الخوارزميات مضلله وتعمق الفجوات المعرفية بين المجتمعات وفقاً لمستويات الدخل القومي) بنسبة (٨٤,٠%) ثم (صعوبة التحقق من أصالة البيانات والمدخلات وتسلسل التحيز عليها من قبل مصمميها) بنسبة (٧٨,٧%).

واتفقت بعض هذه النتائج مع دراسة (Grimme , 2022) والتي أشارت إلى التحديات الأخلاقية التي تنشأ عند تطبيق التكنولوجيا في غرف الأخبار واحتمالية تأثير الوظائف الأساسية عن طريق الاتمة.

جدول (٤) يوضح الإشكالية المهنية لتوظيف صحافة الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الإعلامية العربية

الاستجابة (٧٥)								
الاتجاه	المرتبة	غير موافق		محايد		موافق		التأثيرات والتحديات المهنية
موافق		%	ك	%	ك	%	ك	
موافق	٣	٦,٦	٥	٢,٧	٢	٩٠,٧	٦٨	صعوبة الحصول على الصحفيين المختصين في الذكاء الاصطناعي
موافق	٤	٨,٠	٦	٤,٠	٣	٨٨,٠	٦٦	فقدان العمل للروح الجماعية وسلاسل الأفكار الصحفية لإنتاج المحتوى الإعلامي
موافق	٥	٨,٠	٦	٦,٧	٥	٨٥,٣	٦٤	تفتقر للمهارات التحليلية والكتابة الإبداعية
موافق	١	٥,٣	٤	صفر	صفر	٩٤,٧	٧١	خلو نصوصها من العاطفة لاعتمادها على بيانات جاهزة وجافة
موافق	٧	٤,٠	٣	١٦,٠	١٢	٨٠,٠	٦٠	صعوبة الربط بين أفكار القصص الصحفية عند تخزينها واسترجاعها
موافق	٦	٦,٧	٥	٩,٣	٧	٨٤,٠	٦٣	ضعف التمييز بين المواد الصحفية المكتوبة بشرياً أو خوارزمياً للتحقق من المحتوى
موافق	٩	٣٠,٧	٢٣	١٤,٧	١١	٥٤,٧	٤١	تحول الكيانات الإعلامية الضخمة إلى كيانات مؤسسية فردية
موافق	٢	٨,٠	٦	صفر	صفر	٩٢,٠	٦٩	صعوبة مراقبتها للتطورات والأحداث غير المتوقعة
موافق	٨	٤,٠	٣	٢٦,٧	٢٠	٦٩,٣	٥٢	فقدان الصحفيون لوظائفهم أو تقليصها و الارتدادات الاجتماعية والاقتصادية لذلك

تكشف بيانات الجدول (٤) ما يأتي

جاءت (خلو نصوصها من العاطفة لاعتمادها على بيانات جاهزة وجافة) في مقدمة التأثيرات والتحديات المهنية بنسبة (٩٤,٧%) تلاها (صعوبة مراقبتها للتطورات ولأحداث غير المتوقعة) بنسبة (٩٢,٠%) ثم (صعوبة الحصول على الصحفيين المختصين في الذكاء الاصطناعي) بنسبة (٩٠,٧%) تليها (فقدان العمل للروح الجماعية وسلاسل الأفكار الصحفية لإنتاج المحتوى الإعلامي) بنسبة (٨٨,٠%) ثم (تفتقر للمهارات التحليلية والكتابة الابداعية) بنسبة (٨٥,٣%).

واتفقت بعض هذه النتائج مع دراسة (٢٠٢١، احمد علي يوسف العاصي) والتي أشارت إلى اعتماد بيانات تقنيات الذكاء الاصطناعي لمفردات محدودة وجاهزة.

جدول (٥) يوضح الإشكالية التقنية لتوظيف صحافة الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الإعلامية العربية

الاستجابة ٧٥								
الاتجاه	المرتبة	غير موافق		محايد		موافق		التأثيرات والتحديات التقنية
		%	ك	%	ك	%	ك	
موافق	٣	٦٠,٦	٥	٦٠,٧	٥	٨٦,٧	٦٥	صعوبة تحمل المسؤولية القانونية لمحتويات القذف والسب باستخدام هذه التقنية
موافق	١	٤٠,٠	٣	صفر	صفر	٩٦,٠	٧٢	ضعف القدرات الفنية والتقنية المتعلقة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية العربية
موافق	٥	٥٠,٤	٤	١٣,٣	١٠	٨١,٣	٦١	تفتقر للوعي الذاتي لتفسير الوقائع الصحفية
موافق	٢	٩٠,٣	٧	صفر	صفر	٩٠,٧	٦٨	تتطلب تقنية الذكاء الاصطناعي العمل الوثيق للصحفيين مع خبراء الحوسبة والبرمجة
موافق	٤	٥٠,٣	٤	١٠,٧	٨	٨٤,٠	٦٣	صعوبة توفير الإمكانيات التقنية والمالية لاقتناء تطبيقات الذكاء الاصطناعي
موافق	٦	٢٨,٠	٢١	٤٠,٠	٣	٦٨,٠	٥١	خوارزميات الاخبار لا تعمل دون بيانات منظمة وتكون غير فاعلة عند تلفها
موافق	٧	٢٤,٠	١٨	١٠,٧	٨	٦٥,٣	٤٩	امكانية فقدان المعلومات في البيانات المخزونة
موافق	٩	٢٦,٧	٢٠	١٦,٠	١٢	٥٧,٣	٤٣	اخطاء الروبوتات يعرض الصحافة لخسائر فادحة
موافق	٨	١٧,٣	١٣	٢٢,٧	١٧	٦٠,٠	٤٥	الروبوتات لا تتحمل المسؤولية عن محتوى القصص الاخبارية

تشير بيانات الجدول (٥) إلى ما يأتي:

جاءت (ضعف القدرات الفنية والتقنية المتعلقة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية العربية) في مقدمة التأثيرات والتحديات التقنية بنسبة (٩٦,٠%) تلاها (تتطلب تقنية الذكاء الاصطناعي العمل الوثيق للصحفيين مع خبراء الحوسبة والبرمجة) بنسبة (٩٠,٧%) ثم (صعوبة تحمل المسؤولية القانونية لمحتويات القذف والسبب باستخدام هذه التقنية) بنسبة (٨٦,٧%) عليها (صعوبة توفير الإمكانيات التقنية والمالية لاقتناء تطبيقات الذكاء الاصطناعي) بنسبة (٨٤,٠%) ثم (تفتقر للوعي الذاتي لتفسير الوقائع الصحفية) بنسبة (٦١,٠%).

وقد اتفقت بعض هذه النتائج مع دراسة (٢٠٢١، احمد عبد الكريم) والتي أكدت ضرورة تحويل غرف الأخبار رقمية حديثة وتدريب وتأهيل العنصر البشري لضمان توظيف صحافة الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي.

جدول (٦) يوضح الرؤى العلمية لتوظيف صحافة ذكاء اصطناعي رشيدة ومحكمة

الاستجابة ٧٥								
الاتجاه	المرتبة	غير موافق		محايد		موافق		الرؤى العلمية
		%	ك	%	ك	%	ك	
موافق	١	صفر	صفر	صفر	صفر	١٠٠%	٧٥	اصدار تشريعات قانونية ومدونات وقواعد اخلاقية منظمة لعمل وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي
	٣	صفر	صفر	٥,٣	٤	٩٤,٧	٧١	توافر الامكانيات المادية والبشرية ذات التدريب العالي والكفاءة المطلوبة
موافق	٩	٨,٠	٦	٢٦,٧	٢٠	٦٥,٣	٤٩	فحص البيانات بدقة ومصادقية من مصمميها والصحفيين البشريين
موافق	٨	٢٠,٠	١٥	١٠,٧	٨	٦٩,٣	٥٢	تطوير التقنيات لتقويم اشكال وفنون صحفية جديده
موافق	٦	١٣,٣	١٠	١٣,٣	١٠	٧٣,١	٥٥	دعم التنسيق بين التقنيين والمبرمجين والصحفيين التقليديين
موافق	٥	٦,٧	٥	١٧,٣	١٣	٧٦,٠	٥٧	تكيف الصحفيين مع الواقع الجديد على اساس التعاون المباشر بين الانسان والروبوتات
موافق	٤	٤,٠	٣	١٦,٠	١٢	٨٠,٠	٦٠	تطوير التقنيات للتعرف الحقيقي لاهتمامات المتلقين بعيداً عن المبرمج الذاتي فقط
موافق	٧	٢٦,٧	٢٠	٢,٧	٢	٧٠,٦	٥٣	الكشف عن المصادر الحقيقية للأخبار والقصص الصحفية
موافق	٢	١,٣	١	١,٣	١	٩٧,٤	٧٣	توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل آمن ومنهجي لدعم قدرات ومهارات الصحفيين

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (١٠٠%) من أفراد العينة يرون أن (إصدار تشريعات قانونية ومدونات وقواعد أخلاقية منظمة لعمل وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي) من شأنها أن تنظم صحافة ذكاء اصطناعي رشيدة ومحكومة، كما أكدت نتائج الجدول أن نسبة (٩٧،٤%) من العينة تؤكد أن (توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل آمن ومنهجي لدعم قدرات ومهارات الصحفيين) ينعكس على صحافة رشيدة يليها (توافر الإمكانيات المادية والبشرية ذات التدريب العالي والكفاءة المطلوبة) بنسبة (٩٤،٧%) ثم (تطوير التقنيات للتعرف الحقيقي لاهتمامات المتعلقين بعيداً عن المبرمج الذاتي فقط) بنسبة (٨٠،٠%).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع (Grimme 2022) نتائج دراسة والتي توصلت إلى ضرورة تحليل المشكلات الأخلاقية للصحافة المعززة ولاسيما المتعلقة بحرية المعلومات والاهتمام بصياغة الموضوعات لهذه الصحافة بشكل ينسجم مع القانون.

❖ نتائج البحث وتوصياته:

خلصت الدراسة إلى نتائج وتوصيات مهمة يمكن إجمال أهمها:

- ١- أكدت نتائج الدراسة أن من مزايا توظيف تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي أنها تتيح أوقاتاً إضافية للصحفيين للقيام بمهام أكثر أهمية وإنما تزود الجمهور بالمحتوى الإخباري حسب اهتماماتهم إضافة إلى تقويمها للصياغة الكتابية.
- ٢- حققت بدائل تفكيك مبادئ الصحافة الأساسية ودمج القيم التحريرية سلباً في تقنيات الاتمته والخوارزميات من ضمن التأثيرات والتحديات الرئيسية لإشكالية الأخلاقيات لهذه الصحافة إضافة إلى أنها تخاطب الجمهور كمستهلك للمحتوى الإعلامي وتفتقر إلى الشفافية في الكشف عن مصادرها وتعمق الفجوات المعرفية في المجتمعات وكذلك تفتقد إلى بيان أصالة مدخلاتها.
- ٣- في الإشكالية المهنية بينت النتائج أن نصوص هذه الصحافة تخلو من العاطفة وايضاً لا يمكنها مراقبة الأحداث غير المتوقعة، وهي تعاني من توظيف الصحفيين المتخصصين لمهارات الذكاء الاصطناعي وكذلك يؤشر عليها أنها تفتقد لعمل سلاسل الأفكار الصحفية والروح الجماعية إضافة إلى المهارات التحليلية والتأويلات الابتداعية.
- ٤- توضح النتائج في الإشكالية التقنية إلى ضعف القدرات الفنية والتقنية المتعلقة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية العربية وضرورة العمل الوثيق للصحفيين مع خبراء البرمجة والتقنيات ويؤشر ذلك على هذه الصحافة صعوبة تحملها المسؤولية القانونية لمحتويات السب والقذف إضافة إلى صعوبة توفير الإمكانيات التقنية والمالية لاقتنائها.
- ٥- شكلت الرؤى العلمية المقترحة من النخبة الأكاديمية الإعلامية العربية خارطة طريق عند تبني صحافة ذكاء اصطناعي رشيدة ويأتي ذلك عن طريق معايير ومستلزمات أهمها إصدار تشريعات قانونية ومدونات سلوكية وقواعد أخلاقية معينة عند الصحافة وممارسيها وان توظف من قبل المؤسسات لكي تنمي مهارات وقدرات الصحفيين وأيضاً يتم تطويرها للتعرف إلى الاهتمامات الحقيقية للمتلقى وليست الاهتمامات الهامشية التي تبتغي بتحقيق الربح الذاتي للمؤسسة الإعلامية فقط على حساب حق الجمهور في المعرفة وضرورة تكيف الصحفيين مع الواقع الجديد على أساس التعاون المباشر بين الإنسان والروبوتات، ودعم التنسيق بين التقنيين والمبرمجين

والصحفيين التقليديين بما فيه فحص البيانات بدقة ومصادقية من قبل مصمميها والصحفيين والكشف عن المصادر الحقيقية للأخبار والقصاص الصحفية، إضافة إلى تطوير التقنيات لتقديم إشكال وفنون صحفية جديدة.

❖ مصادر ومراجع البحث العربية:

- ١- أحمد عبد الحكيم عامر، تقييم النخبة الإعلامية الفلسطينية لفرص توظيف صحافة الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي الجامعة الإسلامية، فلسطين ٢٠٢٢م.
- ٢- احمد علي الزهراني، تبني الصحفيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، المجلة الجزائرية لبحوث الأعلام والرأي العام، مجلد ٥، عدد ١، ٢٠٢٢م.
- ٣- احمد علي يوسف العاصي، تقييم خبراء الأعلام للأبعاد الأخلاقية والمهنية للذكاء الاصطناعي في الأعلام الرقمي دراسة ميدانية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ٢٠٢١م.
- ٤- بشير العلاق، العلاقات العامة في الأزمات، (عمان : دار اليازوري للنشر، ٢٠٠٩).
- ٥- خالد طه، غرفة الأخبار الذكية، مجلة الصحافة بمعهد الجزيرة للإعلام، العدد ١٣، ٢٠١٦م.
- ٦- سعد كاظم حسن، أولويات أوجه الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الصحف الإلكترونية العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٣٢، ٢٠١٥، ٣٢م.
- ٧- عامر فتحي حسن، المعالجة الإعلامية لقضايا الوطن العربي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).
- ٨- فتحي حسين عامر، الذكاء الاصطناعي والأعلام الجديد، (القاهرة: دار العبدى للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م).
- ٩- محمد جمال بدري، صحافة الأخبار في عصر الذكاء الاصطناعي (القاهرة، جامعة الأزهر، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٢٣م).
- ١٠- محمد عبد الظاهر، صحافة الذكاء الاصطناعي، (القاهرة: دار بدائل للنشر، ٢٠١٩م).
- ١١- مي مصطفى عبد الرزاق، تقنيات الذكاء الاصطناعي في الأعلام، المجلة المصرية لبحوث الأعلام، ٢٠٢٢، جزء ١ العدد ٨١.
- ١٢- نور مسودي و محمد نجيب، اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو الأبعاد الوظيفية والمهنية لصحافة الروبوت، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية السلطان قابوس، مجلد ١٣، عدد ٢، نيسان، ٢٠٢٢م.
- ١٣- هند عبد المعطي، مدى تقبل الصحفيين لاستخدام الطائرات بدون طيار بمجال الصحافة وتأثيرها على مستقبلهم الوظيفي، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٦٠.

❖ المصادر المترجمة للغة الإنكليزية:

1. Ahmed Abdel Hakim Amer, Evaluation of the Palestinian Media Elite's Opportunities for Employing Artificial Intelligence Journalism in Press Editing, Islamic University, Palestine 2022 AD.

2. Ahmed Ali Al-Zahrani, Arab journalists' adoption of artificial intelligence applications in media institutions, Algerian Journal of Media Research and Public Opinion, Volume 5, Issue 1, 2022 AD.
3. Ahmed Ali Yousef Al-Asi, Media Experts' Evaluation of the Ethical and Professional Dimensions of Artificial Intelligence in Digital Media, A Field Study, Islamic University, Palestine, 2021 AD.
4. Amer Fathi Hassan, Media Treatment of the Issues of the Arab World, (Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution, 2010)
5. Bashir Al-Alaq, Public Relations in Crises, (Amman: Al-Yazouri Publishing House, 2009).
6. Fathi Hussein Amer, Artificial Intelligence and New Media, (Cairo: Dar Al-Abdi for Publishing and Distribution, 2021 AD).
7. Hind Abdel Moati, The extent to which journalists accept the use of drones in the field of journalism and its impact on their future careers, Journal of Media Research, Issue 60.
8. Khaled Taha, Smart News Room, Journalism Magazine at Al Jazeera Media Institute, Issue 13, 2016 AD.
9. Mai Mustafa Abdel Razzaq, Artificial Intelligence Techniques in Media, Egyptian Journal of Media Research, 2022, Part 1, Issue 81.
10. Muhammad Abdel-Zaher, Artificial Intelligence Journalism, (Cairo: Dar Badayl Publishing, 2019 AD).
11. Muhammad Gamal Badri, News Journalism in the Era of Artificial Intelligence (Cairo, Al-Azhar University, Dar Al-Kitab University, 2023 AD).
12. Nour Masoudi and Muhammad Najib, Jordanian journalists' attitudes towards the functional and professional dimensions of robot journalism, Sultan Qaboos Journal of Arts and Social Sciences, Volume 13, Issue 2, April 2022.
13. Saad Kazem Hassan, Priorities and aspects of media wealth among users of Iraqi electronic newspapers, Media Researcher Magazine, Issue 32, 2015 AD.

المراجع باللغة الإنكليزية:

- 1- Venkatesh, V.M.G Morris, et al. Op.cit. 2003.

- 2- mark Hansen, Artificial Intelligence, Practice and Implications for Journalism, Tom center Digital Journalism and the Brown Institute for Media Innovation 2017.
- 3- Grimme M.V managerial challenges of Algorithmic Journalism and Journalistic functions an Analytical framework, 2022.
- 4- mattomonti, 2022 Automated journalism and freedom of information 2019.
- 5-Lee, E.J.kim H.s.suh. & park, how opinion congeniality and Explainability Affect motivated Attribution to Artificial intelligence versus human comment.
- 6-Greif, Guide to automated journalism 2016.

